

أَلَا أَنْتَ أَتُّنَّ
وَأَلَا أَنْتَ أَرْجَمُ

للشيخ أحمد الخديم
عنه بركاته
بإفادته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَحَبِيبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
اللَّهُمَّ ارْأَعِدْنَا، وَارْأَعِدْنَاكَ
الْفَقْرَ فِي الْبَحْرِ كَمَا الْفَقْرُ
خَيْلَكَ فِي النَّارِ وَخَالَطَتْهَا
بِالنَّارِ كَوَيْتُ بَرْدًا وَسَلَامًا
عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِصَارَتْ النَّارُ
جَنَّةً لَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَلَّمَ

وَالسَّلَامُ يَا رُبُّ يَا رُبُّ يَا رُبُّ يَا حَتَّى
يَقْتَعُونَ بِحَقِّ شَهْرِ رَمَضَانَ الْعَدَى
أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ أَوْهَدَى لِلْعَامِينَ
فَرَبِّ سُنَّتِ مَرَّ الْمَدَى وَالْعِزِّ فَا
وَبِحَقِّ ذَا الْكَلْبِ الْخَلْفَاءِ سَخَّرَ
هَذَا الْبَحْرَ وَأَهْلَهُ وَجَمِيعَ
أَعْدَائِهِ وَأَعْدَاءِ بَيْتِهِ وَسُيُوفِ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ بِإِفْقَاءِ
فَرْقِ بَيْتِهِ وَسَمِعَ رَجُلًا
الرَّدَا وَالسَّلَامَ وَمَوْجِي عِلْمًا

بِلَا مَشْفَعَةٍ وَلَا تَنْسَبُ مِنِّي

أَمِيرِ يَارَ الْعَالِمِينَ بِجَاهِهِ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَاجْعَلْ هَذِهِ الْمِيمَةَ قَبْرًا

مَا كَتَبْتَ وَقَبْرًا مَكْتُوبًا

كَمَا صَوَّرْتَهُ مَعِي فِيهَا

فَلْتُفِيَلَمَّا وَاجْعَلْهَا لِي زَادًا

وَجَنَّةً وَجَنَّةً فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ

أَلَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ مِنْهُمْ

وَلَا أَشْتَكُ لِقَوْلِهِمْ وَقَدْ أَنْعَمَ

فَمَرَلَمَنْتَ فِي غُرْبَتِي فَادْعُ لِي
إِلَى غَيْرِ مَضْرُوبٍ وَسِعَ بِقُصُوفِ دَعْوِي،
لَمَّا شُكِّتَ ضَعْفِي وَبَغِي، وَغُرْبَتِي
وَأَرْجُو رَجْوِي عَاجِلًا خَيْرَ مَنَعَمِ
شَكْوَتِي لَهُ عَجْزِي، فَاشْكُرْ وَكَانِي
بِمَاقِلَاتِي بِقُصُوفِ مَكْرَمِي
عَاجِلًا بِمَنْعَتِي فَكُفِّرْهُمْ بِهِ
فَعَنْتَهُمْ حَمَاتِي لَمَّا كَلَّمْتُهُمْ
لَهُ الشُّكْرُ مِنْ رَاجِيًا مِنْهُ مَهْلِي
بِلَا كَلْبَةٍ مِّنِّي وَقَدْ زَالَ مَخْرُوبِي،

لِيَرْفَعَنَّ فِي مَرْفَعَةٍ الْمَرْحَامِ سِدَا
فَمَا غَرَّتْ فِي مَرْفَعَاتٍ بِالنَّكْرَمِ
فَمَنْ يَلْفِتُ لِلْبَعْدِ فِي الْبَحْرِ أَفَلَى
وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْبَحْرِ جُودَ الْمَكْرَمِ
وَمَرَسَاءُ لَوْ كَوْنٌ لِمَوْلَا وَمَا يَدَا
وَكُوْنٌ خَدِيْمًا لِلْمَشِيْعِ الْمَقْدَمِ
فِي كَيْفِ لَدَيْهِ الْبِرُّ وَالْبَحْرِ عَابِدُ
خَدِيْمٌ لِمَنْ يَجِيءُ مَرْدًا وَعِيَّةٌ تَقْدَمُ
وَمَرْكَبَةٌ كُنْتُ بِهَا الْمَوَاهِبُ أَفْبَلْتُ
مِنْ التَّوَابِعِ الْمَغْنَمُ الْعَجِيْبَةُ الْمَقْدَمُ

وَمَزَيْلِفَتِ فِي الْبَحْرِ وَمَا الْغَزْبَتِ
فِي مِزَالِفَتِ الرُّوضِ وَكُلَّ عَمَلِ
لِرَبِّ الْجَاهِ، فِي مِزَالِفَتِ، وَكَيْفَتِ
وَمَا الْمِزَالِفَتِ أَشْكُولَهُ، وَكَيْفَتِ
عَمَلِهِ صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامَهُ
بِاللَّهِ وَالصَّخْبِ، مَعَ كُلِّ مَسْلَمِ
الْبَصْرِ عَلَى خَيْرِ الْبِرِّ يَا مَحْمُودِ
أَدِمِ سَرْمَدَ أَزْكَرِ صَلَاةٍ وَسَلَامِ
مَعَ النَّارِ وَالْأَصْحَابِ، لَمْ تَرَوْا
سَرِيحَةَ الْيَمُونِيِّ وَخَفَتِ وَتَمَّتِ

الْمُهَيْ عَلَى الدَّهْرِ كَوْنُ خَدِيمَةٍ
وَكَفَوْنِي خَدِيمِ النَّارِ عَلِيمٌ وَقَعْمٌ
الْمُهَيْ مِنَ الْقَوْمِ مَا يَأْبَغِي تَبَعًا
وَكَشَفُوا وَالْمُهَيْ مَا قَلِبَ أَكْشَفًا وَالْمُهَيْ
تَوَجَّهْتِ لِلْقَيْتِ أَحْبَبِي قَشْرًا
وَأَرْجُو فِيهِ ضَامِنَةٌ وَالْمُهَيْ ضَرِيحٌ
رَضِيحٌ عَمْرٍو الْقَوْمِ رِذْوَانٌ الْعَدُوِّ
عَمْرٍو بِأَقْرَبِ أَعْنَدَهُمْ أَيْ مَبْقِيَتُهُمْ
سَارِيحٌ بِالْفَتْحِ أَيْ شَكَرَ اللَّهُ بِه
عَمْرٍو أَيْ عَمْرٍو بِالْقَلْبِ وَالْجِسْمِ وَالْقِسْمِ

عَلَيْهِ إِذْ مَا اخْتَارَ هَدَى
وَأَرْضِيهِ بِالنَّيِّبَاتِ إِذْ صَرَّ مَعْنَهُمْ
شُكْرًا وَرِضْوَانًا وَحَمْدًا لِقَابِ
أَثَابَتِ بِفِرْعَانَ عَقِيمًا مَّصْنُومًا
مَوَالِكُنَّ وَالنُّورَ الْمُبِينِ الَّذِي بِهِ
عَمَّ النَّارُ وَالْأَعْدَاءُ وَالْعَارُ نَحْتَهُمْ
كِتَابًا عَزِيزًا عَزِيزًا عَزِيزًا
عَزِيزًا مِيرَاثًا لِلْعَزِيزِينَ الْمَتَمِّمِينَ
كِتَابًا كَرِيمًا كَرِيمًا كَرِيمًا
لِعَبْدِ كَرِيمٍ مُنْفَعِي تَرْحَمِ